

ويا لك من يوم غريبٍ وليلةٍ
عَفَتْ و غفّت عن ظلم روحين في أسر
ويا لك من ركنٍ خَفِيٍّ وعالمٍ
خَفِيٍّ غنيٍّ بالمفاتن والسحر
ويا لك من أفقٍ مديدٍ ومولدٍ
جديدٍ لقلبينَا ويا لك من فجر
عرفتك عرفان الحياة أحسّها
وأبصرها من كان يخطو إلى القبر
عرفتك عرفان النهار لمقلّةٍ
مخضبةٍ الأحلام حالكةٍ الدعر
رأت بك روح الفجر حين تبيّنت
بياض الأمانى في أشعته الحُمر
بيّ الجرحُ جرحُ الكون من قبل آدم
تغلغل في الأرواحِ يَدْمى ويستشري
تولّته بالاحسان كفُّ كريمةٍ
مقدّسةٍ الحسنى مباركةٍ السرّ
فإن عدتُ وحدي بعد رحلتنا معاً
شريداً على الدّنيا ذليلاً على الدهر
رجعت بجرحى فاغرَ الفم دامياً
أداريه في صمتٍ وما أحدٌ يدري